

(ل)

وهذا الترتيب يتميز عن غيره بأن منهجه واضح حيث يعتمد على نهج واضح له أساس علمي ، كما أن مجموعات القوافي تمكاد تتميز بنفسها . داخل الفهرس ، بحيث يسهل على الدارس وضع يده على القافية دون صعوبة ، ودون حاجة إلى معرفة قواعد تتصل بالوزن أو القافية لأنها تشبه أن تكون موزونة صرفياً ، وصوتياً .

*** أما بالنسبة للتقديم فقد آثرت في التعريف بالمؤلف أن أنقل النصوص التي وردت في كتب التراجم بادئاً بأقدمها وأولها ، مع عدم إهمال ما جاء بعد ذلك من تعريف بالمؤلف .

كما أنني ذكرت كل ما وصلني من معرفة بخطوط كتاب المصباح . ومخطوطات كتب المؤلف الأخرى تيسيراً على الدارسين .

أما بالنسبة لتقديم كتاب المصباح فقد آثرت الإيجاز ، وهو لإيجاز لا يخلو من فائدة حيث أشرت إلى أهم الملاحظات التي رأيت أن ألفت نظر القارئ إليها .

كتاب المصباح :

ذكر الدارسون أن كتاب المصباح في المعاني والبيان والبديع هو المختصر للجزء الثاني من كتاب المفتاح لأبي يعقوب السكاكي ، ومن هؤلاء كارل بروكلمان ، والدكتور رمضان شيس ، اللذين ذكرا أن بدر الدين بن مالك قد اختصر المفتاح بأجزائه الثلاثة ، ولم نصل إلى تلك المخطوطات ، وقد تيسر لي الحصول على مخطوطتين ومطبوعة غير محققة استطعت من مقابلتها أن يخرج الكتاب بصورة تفي بالمطلوب .

وقد ذكر الأستاذ الدكتور شوقي ضيف في كتابه « البلاغة تاريخ وتطور » ، أن بدر الدين بن مالك قد لخص القسم الثالث من المفتاح . وقال : إن بدر الدين قد لخص هذا القسم دون أي التفات أو اهتمام